

**حمى البحر المتوسط العائلية**  
**(التهاب المصلية المعاوذ)**  
**دراسة سريرية لمجموعة من المصابين في محافظة اللاذقية**

الدكتور محمد الخير\*

قبل للنشر في 1997/8/5

□ ملخص □

حمى البحر المتوسط أو التهاب المصلية المعاوذ مرض مجهول السبب وراثي ينتقل بشكل جسيمي مقهور يتصف بنوعين من التظاهرات:

أ- نوب قصيرة الأمد من الترفع الحروري والتهاب البريتوان أو التهاب المفاصل أو التهاب الجنبية.

ب- تطور خفي للداء النشواني الجهازى من النوع AA وخاصة قبل عصر العلاج بالكولشيسين حيث كان حدوث هذا الاختلاط هو القاعدة في غالبية المرضى [1،7].

تهدف الدراسة إلى تحليل المظاهر السريرية والمخبرية لهذا المرض في المرضى الذين راجعوا مشفى الأسد الجامعي والعيادة الخاصة في الفترة بين 1988-1997 ومقارنة النتائج مع الإحصائيات العالمية وتحديد فعالية العلاج بالكولشيسين.

تمت الدراسة على 28/ مريضاً مهم 17/ ذكراً. تبين وجود قرابة بين الأبوين في 64% ولوحظ الترفع الحروري في 100% وألم البطن في 89% والتهاب الجنبية في 32% والإصابة المفصالية في 42% وارتفاع سرعة التثقل في جميع الحالات. بيبة بروتينية في 7% وبيبة دموية مجهورية في 10%.

عولج جميع المرضى بالكولشيسين مع نتائج جيدة أو مقبولة وهذه النتائج تماثل تلك المذكورة في دراسات أخرى منشورة في مجلات عالمية [1،5،6].

\* مدرس في قسم الأمراض الباطنية - كلية الطب - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

## FAMILIAL MEDITERRANEAN FEVER OR RECURRENT POLYSEROSITIS CLINICAL STUDY FOR SOM PATIENTS IN LATTAKIA

Dr.MOUHAMAD AL-KHAYER\*

Accepted 5/8/1997

### □ ABSTRACT □

*Familial Mediterranean fever or recurrent polyserositis is a hereditary disease (Autosomal Recessive) presents with episodes of serositis and fever. This study concentrates on the clinical and laboratory manifestations of this disease in a group of patients collected from Al-Assad University Hospital and the private clinic during the period from 1988-1997. /28/ patients were reviewed /17/ males. Patients were relatives in 64% . Fever noticed in 100% Abdominal pain in 89%, pleurisy in 32%, Arthralgia in 42%, Elevated ESR in 100% and microscopic hematuria in 10%. All patients were treated with colchicine with good results.*

*A comparison between our results and other studies and a revision of the medical literature about the role of colchicine treatment were performed.*

---

\* Lecturer in Department of Internal - Medicine Faculty - Tishreen University - Lattakia - Syria

## المقدمة:

تم وصف مرضى التهاب المصلبيات المعهود أو حمى البحر المتوسط لأول مرة عام 1945 وفي عام 1972 استعمل الكولشيسين لعلاج. يكثر حدوث المرض عند اليهود والأرمن والعرب والأتراك. ينتقل المرض بشكل وراثي كصفة جسمية مهيورة [1،7]. ولم يتم تحديد موضع المورثة المسؤولة عن المرض [5].

تُشريحياً مرضياً يلاحظ التهاب لا نوعي في المصلبيات مع فرط توعية وتوسع وعائي ورشاحة خلوية بالمعدلات والمفاويات ووحيدات النوى [1]. وعلى الرغم من أن الآلية المرضية لا تزال مجهولة إلا أن النظرية المناعية هي الأكثر قبولاً حيث يعتقد أن نقص منبطة C5a في السوائل المفصالية وفي البريتوان هو السبب في حدوث النوب الالتهابية لأن وجودها يعدل النشاط الكيماوي لـ C5a [2،5].

والنظرية الأخرى لتفسير المرض تفترض وجود اضطراب في استقلاب الكاتيكول أمينات واعتماداً

على هذه النظرية تم اقتراح اختبارين لتشخيص المرض هما:

أ- تحريض النوب بتسريب الميتارامينول وريدياً.

ب- ارتفاع مستوى الدوبامين B هيدروكسيلاز في المرضى غير المعالجين [3،5].

ولا تزال هذه الاختبارات قيد الدراسة لمزيد من البحوث لتحديد أهميتها التشخيصية حيث أن التشخيص لا يزال سريراً بالدرجة الأولى ويعتمد على نفي الأسباب الأخرى المؤدية لهذه التظاهرات وعلى تكرار النوب الألمية الحرارية [5].

تتجلى اللوحة السريرية بنوب من ترفع حروري يرافقها آلام بطنية -تقلد التهاب البريتوان الحاد- أو جنبوية أو مفصالية. تتكرر النوب بفواصل غير منتظمة من عدة أيام إلى عدة شهور. تبدأ الأعراض في العتدين الأول أو الثاني من العمر.

تستمر النوبة من 12-48 ساعة. مخبرياً تترافق النوب بارتفاع بروتينات الطور الحاد بما فيها

البروتين النشواني [2]A. وقد تظهر الكريات الحمر أو البروتين في البول [1].

يتطور المرض إذا لم يعالج إلى الداء النشواني من النوع AA في 90% من الحالات [8] والذي تطور خلال عدة مراحل من البيلة البروتينية إلى الداء الكلوي وانتهاء بالقصور الكلوي المزمن [2،5] وإذا عولج المرضى بالكولشيسين تغيب النوب أو تتراجع شدتها في معظم الحالات. كما وأن الكولشيسين يمنع تطور المرض إلى الداء النشواني ذي الإنذار الشئء سواء غابت النوب أو استمرت [2،7].

## الدراسة الإحصائية:

تمت الدراسة على 28/ مريضاً من مراجعي مشفى الأسد الجامعي والعيادة الخاصة. وجدت قرابة بين الأبوين في 18/ حال 64%. بدأت الأعراض في العقد الثاني في 22/ مريضاً 78% والباقي في العقد الثالث.

كان هناك 17/ ذكراً 60%. بالنسبة للمظاهر السريرية جميع المرضى حصل لديهم ترفع حروري بشكل نوبي 100% وتراوح مدة النوبة بين 1-3 أيام. ترافقت النوبة مع ألم بطني حاد فسي 25/ حالة 89% أما الألم الجنبوي فلو حظ في 9/ حالات 32% والآلام المفصالية في 12/ حالة 42% والمفاصل المصابة هي الركبة ثم عنق القدم. أما الاندفاعات الجلدية وكانت تشبه التهاب النسيج الخلاسي أو بشكل عقيدات وفرفريات منتشرة فحدثت في 4/ حالات 14% وكان الطحال مجسوساً أو متضخماً بالأمواج فوق الصوتية في 4/ حالات 14% ولوحظت البيلة الدموية المجهرية في 4/ حالات 14% والبيلة البروتينية في

حالتين 7% واعتبرت مؤشراً على بدء حدوث الداء النشواني وكانت سرعة التثقل مرتفعة في جميع الحالات وتراوحت بين 20-70 في الساعة الأولى وأجري عيار الفيرينوجين في 19/ حالة وكان مرتفعاً في 16/ حالة 84% جميع الحالات عولجت بالكولشيسين بمقدار يتراوح بين 1-2 مع وكانت الاستجابة جيدة غياب النوب في 18/ حالة 64% ومقبولة (تباعد النوب في 10/ حالات 36%). ولم يلاحظ الداء النشواني في أي مريض من هذه المجموعة. وتحمل المرضى الدواء بشكل جيد دون محاذير جانبية تذكر. والنتائج ملخصها  
الجدول (1):

مريض رقم	سن البدء	الجنس	قراءة بين الأيونين	حرارة	ألم بطني	ذات جنب	مفاصل	التهاب	اندفاع جلدي	طحال	ضخامة	بيبة دموية	بروتينية	بيالة	النتقل	سرعة	الغبير بنوجيد	عيار	العلاج بالكولشيسين	الاستجابة	مدة النوبة
1	12		+	+	-	+	-	-	+	-	-	+	-	-	45		↑		+	غياب	2
2	14		+	+	+	-	+	+	-	+	-	-	-	-	50		↑		+	غياب	2
3	16		+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	37		↑		+	غياب	3-1
4	25		-	+	+	+	-	-	-	+	-	-	-	-	60		↑		+	غياب	1
5	25		+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	+	+	50		لم يعاير	+	تقاعد	2	
6	17		+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	56		لم يعاير	+	تقاعد	3	
7	24		-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	58		↑		+	غياب	1
8	14		+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	48		↑		+	غياب	2
9	13		+	+	+	-	+	+	+	+	-	-	-	-	45		↑		+	غياب	2
10	11		+	+	+	+	+	+	-	-	-	-	-	-	40		لم يعاير	+	تقاعد	2	
11	12		-	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	50		↑		+	تقاعد	1
12	14		+	+	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	56		لم يعاير	+	غياب	1	
13	16		+	+	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	56		لم يعاير	+	غياب	2	
14	30		-	+	+	-	+	+	-	+	-	-	-	-	40		↑		+	غياب	2
15	27		+	+	+	+	+	+	+	-	-	-	-	-	50		لم يعاير	+	تقاعد	2-1	

2-1	تقاعد	+	طبيعي	40	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	12	16
2	تقاعد	+	↓	45	-	-	-	-	-	+	-	+	+	+	+	+	+	+	14	17
2	غياب	+	↑	50	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	15	18
1	غياب	+	لم يعاير	40	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	+	12	19
1	غياب	+	طبيعي	48	-	+	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	+	18	20
2	غياب	+	↓	45	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	17	21
2	غياب	+	لم يعاير	60	-	-	-	-	-	+	-	+	+	+	+	+	+	+	12	22
3	غياب	+	↓	70	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	28	23
2-1	تقاعد	+	↑	30	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	-	12	24
	توب																			
1	غياب	+	لم يعاير	40	-	-	-	-	-	-	+	-	+	-	+	+	+	+	23	25
1	تقاعد	+	↓	35	-	-	-	-	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	18	26
2-1	غياب	+	↑	50	-	-	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	21	27
2-1	تقاعد	+	طبيعي	28	-	-	-	-	-	+	+	+	+	+	+	+	+	-	17	28

جدول رقم (1)

المناقشة:

تمت مقارنة النتائج التي حصلنا عليها مع دراستين أجريتا في الأرض المحتلة الأولى على الأطفال اليهود [5] والثانية على الأطفال العرب [6] والمقارنة بلخصها الجدول (2).

أهم النقاط المدروسة	دراسة على الأطفال اليهود [5]	دراسة على الأطفال العرب [6]	دراسة محلية
عدد المرضى	350	192	28
نسبة الذكور	%51	%45	%59
سن البدء	16 >	16 >	10-30 سنة
ألم بطني	%95	%82	%89
الحرارة	%100	%100	%100
التهاب الجنبه	%5	%43	%32
تظاهرات جلدية	لم تذكر	%15	%14
ضخامة جلدية	لم تذكر	%12	%14
ضخامة كبد	لم تذكر	%4	لا توجد
بيبة دموية مجهرية	لم تذكر	لم تذكر	%10
بيبة بروتينية	لم تذكر	%10	%7
نتائج العلاج بالكولشيسين	هجوم كامل	%64	%64
	هجوم جزئي	%36	%36

أول ما يلفت الانتباه هو الفرق في عدد المرضى حيث أجريت الدراسة الأولى على 350/ مريضاً والثانية على 192/ مريضاً. ويعود صغر عدد العينة في دراستنا إلى انعدام التعاون بين الأطباء والمراكز الطبية وإلى سفر المؤلف إلى خارج القطر لمدة 4/ سنوات مما أعاق عملية جمع المرضى. وكان التشابه كبيراً من حيث الحرارة وألم البطن بين الدراسة الثلاثة.

تأخر التشخيص في دراستنا إلى العقد الأول (أصغر مريض عمر 12/ سنة) بينما تم التشخيص تحت عمر 16 سنة في الدراستين الأخرين. كان التهاب المفاصل كثير الحدوث لدى الأطفال اليهود %75 و التهاب الجنبه قليل الحدوث %5 بينما تقاربت نتائجنا مع نتائج الدراسة المجراة على الأطفال العرب بالنسبة لهذين المظهرين السريريين. لم يتم ذكر مدى حدوث التظاهرات الجلدية أو الضخامات الحشوية أو البيلة الدموية لدى الأطفال اليهود. لم يتم التعليق على العلاج لدى الأطفال العرب. بينما عولج جميع الأطفال اليهود بالكولشيسين بمقدار يتراوح بين 1-2 مغ وكانت الاستجابة هجوعاً كاملاً في %64 وجزئياً في %36 ولم تحدث أية حالة داء نشواني في الأطفال المعالجين وهذا يشبه تماماً نتائج المعالجة في دراستنا.

تعتبر البيلة البروتينية المستمرة مؤشراً على بداية حدوث الداء النشواني وفي هذه المرحلة يمكن للكولشيسين أن يمنع تدهور الحالة بإيقافه تشكيل البروتين النشواني [A, 2, 4]. قبل عصر الكولشيسين كان تطور الحالة من البيلة البروتينية إلى الداء النشواني يستغرق 2-9 سنوات ومعظم الحالات بين 3-5 سنوات

بينما استمر جميع المرضى الذين عولجوا بالكولشيسين وهم في مرحلة البيلة البروتينية في حالة جيدة ودون تطور في المرض وذلك فمن الواجب إعطاء الكولشيسين بشكل يومي ومدى الحياة لجميع المرضى بمن فيهم المرضى الذين لم تستجب نوبهم الألمية للدواء والمرضى المصابين باعتلال كلوي [2،4].

للتأكد من وجود إصابة كبدية أو أنبوبية باكراً في مرضى حمى البحر المتوسط تم قياس B<sub>2</sub> ميكرو غلوبولين في المصل والبول أثناء الهجمات وكذلك قياس بيلة الألبومين المجهرية.

من المعروف أن B<sub>2</sub> ميكرو غلوبولين يزداد في المصل في الحالات الالتهابية أو الورمية إلا أنه وجد أنه خلال النوب الألمية ينقص مستواه في المصل يزداد في البول كما يزداد مستوى الألبومين المجهري في البول وهذا يفسر بخلل مؤقت في وظيفة الأنابيب الكلوية وتعود جميع هذه التبدلات لوضعها الطبيعي خارج النوب وتبقى طبيعية أثناء إعطاء الكولشيسين [7].

إن آلية علم الكولشيسين في الوقاية من الداء النشواني لا تزال غير واضحة تماماً وهي لا تتعلق فقط بتثبيط النوب وذلك نظراً لقدرة الكولشيسين على الوقاية من الداء النشواني بالرغم من استمرار النوب الألمية [5]. ويعتقد أن الأمر يتعلق بقدرته على تثبيط توليد البروتين النشواني A حيث وجد أن مستواه في النوب الألمية يكون أقل ارتفاعاً في المعالين بالكولشيسين عنه في المرضى غير المعالين [8].

التأثيرات الجانبية للكولشيسين كانت بسيطة في جميع الدراسات ولم تتطلب إيقاف العلاج [1،8] وأهمها غثيان وإسهال. ولم تلاحظ أية اضطرابات في القدرة على الإخصاب في المرضى الذكور طيلة مدة الدراسة كما بقي معدل نمو الأطفال طبيعياً [5].

يؤدي الحمل إلى تدهور في وظيفة الكلية في المرضى الذين حصلت لديهم إصابة كلوية [4]. والوقاية تكون بإعطاء الكولشيسين قبل وأثناء الحمل خاصة وأن هذا الدواء لا يؤدي إلى أذية الجنين [4،8]. وعلى الرغم من الدراسات التي تؤكد سلامة الدواء فترة الحمل وإجراء بزل سائل أمينوسي لتحري الشذوذات الصبغية نظراً لوجود حالتين من ثلاثي الصبغي 21 في دراسة على 91/ حامل يتعاطين الكولشيسين [4،8].

#### والخلاصة:

أرجو أن تكون هذه الدراسة وهذه المراجعة للأدب الطبي قد ركزت الانتباه على أهمية هذا المرض وعلى الجوانب الغامضة التي لا تزال تكتنفه سواء من حيث التشخيص أو التطور نحو الداء النشواني أو الآلية المرضية. وحول أهمية وضرورة العلاج بالكولشيسين للوقاية من الاختلاط المميت (الداء النشواني).



## REFERENCES

المراجع

- [1]- Oxford text book medicine 3rd Edition 1996.
- [2]- Colchicine in the prevention and treatment of the Amyloidosis of familial Mediterranean fever.  
(The New England Journal of Medicine). Volume 314 April 17, 1986, P. 1001-1005.
- [3]- Muhammad Barakat et al. Matrimonial provocative test: A specific Diagnostic test for familial Mediterranean fever. The lancet, March 24, 1948, P. 656-657.
- [4]- Effect of Pregnancy on Renal function in Amyloidosis of Familial Mediterranean fever A. livneh et al. Journal of Rheumatology 1993, 20:1519-1523.
- [5]- Long-term colchicine treatment in children with familial Mediterranean fever. Debarah Zemer et al. Arthritis + Rheumatism. Vol. 34, No.8 (August 1991).
- [6]- Familial Mediterranean fever in Arab children.  
Rawashdeh, M. Majeed - H.  
Eur. J. pediats. 1996 July, 155(7):546-4.
- [7]- Serum concentration and urinary excretion of B<sub>2</sub> Microglobulin and microalbuminuria in FMF, arch dis child 1994, 70:27-29.
- [8]- Colchicine treatment of AA amyloidosis of familial Mediterranean fever livneh et al - American journal of rheumatology, 11-4-94.